

92 | شرح بلوغ المرام | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال رحمه الله وعن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي ان اكثر ما كان يصوم النبي صلى الله عليه وسلم يومي - [00:00:00](#)

السبت والاحد الى اخره ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث البيان التأكيد الان حديث السابق الصماء بنت بشرى مضطرب وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم السبت والاحد وهذا الحديث يدل على عدة مسائل. المسألة الاولى - [00:00:19](#)

ان اكثر ما كان يصوم النبي صلى الله عليه وسلم يدل على ان هناك اياما كان عليه الصلاة والسلام يكثر من صومها كما ان اشهر كان النبي عليه الصلاة والسلام يكثر من صومها - [00:00:48](#)

في شعبان وايضا ايام في الاسبوع يكثر النبي عليه الصلاة والسلام من صومها والمسألة الثانية قوله يومي السبت والاحد السبت لا يدل هذا الحديث على ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:07](#)

كان يفرده بالصوم كما قال شيخ الاسلام رحمه الله بل كما سبق حديث هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام امر ان يشقى من اراد ان يصوم يوم الجمعة فليصم يوما قبله او يوما بعده - [00:01:27](#)

والمسألة الثالثة قوله يومي السبت والاحد يدل على استحباب صومي السبت والاحد في علة ستأتي والمسألة الرابعة قوله وكان يقول انهما يوم عيد للمشركون يدل على ان عيد المشركون الاسبوعي - [00:01:48](#)

السبت والاحد كما ان عيد المسلمين الاسبوعي الجمعة فكما اثبت عليه الصلاة والسلام عيدا اسبوعيا للمشركون بمفهوم المخالفة ان المسلمين ايضا عيد اسبوعي المسألة الخامسة انهما يومي عيد للمشركون من اهل الكتاب - [00:02:18](#)

فدل على الارتباط الوثيق اين تلك الطائفتين لقربهما من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لذا في اول سورة في القرآن يؤتى بوصفهما غير المغضوب عليهم ولا الضالين وايضا الله سبحانه وتعالى في خطابهم يا اهل الكتاب - [00:02:48](#)

والمسألة السادسة قوله يوم عيد للمشركون للمشركون يدل ان من لم يتبع النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب فقد وصفه وفي صحيح مسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني - [00:03:18](#)

ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا دخل النار وقال سبحانه ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه والمسألة السابعة قوله وانا اريد ان اخالفهم يدل على كمال شريعتي - [00:03:48](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ولا حاجة لاتباع من قبلها قال سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي والمسألة الثامنة قوله انا اريد ان اخالفهم يدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:12](#)

يعمل ما هو مخالف لهم لظاهر كمال شريعته ومن ذلك ان اليوم ان لان يومي عيدهم الذي يفطرون فيه ويفرحون يصومه النبي صلى الله عليه وسلم وايضا كانوا كان عليه الصلاة والسلام يحب ان يتوجه - [00:04:35](#)

في القبلة الى كعبة الله المشرفة وايضا كان النبي عليه الصلاة والسلام يخالفهم حتى في الهيئة وقال خالد او في وفروا للحي خالفوا المشركون والمسألة التاسعة قوله وانا اريد ان اخالفهم - [00:05:03](#)

في مخالفتهم في معتقدهم اعتزاز المسلم بدينه رواه النسائي وصحوة الخزيمة ذلك قالوا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصوم يوم عرفة بعرفة - [00:05:26](#)

الخمس غير الترمذي وصح ابن خزيمة والحاكم واستنكره العقيلي. ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث في باب الصوم التطوع

وما ينهى عن صومه لبيان نهى الحاج عن صوم يوم عرفة - 00:05:47

وهذا الحديث يدل على عدة مسائل. المسألة الاولى نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة يدل على عظم ايشاء يوم عرفة فللحجاج له فيه شأن ولغيرهم لهم فيه شأن واحكام المسألة الثانية قوله نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة يدل - 00:06:09

على نهى الحاج عن صوم يوم عرفة ليتقوى على افعال النسك في ذلك اليوم العظيم والنبي عليه الصلاة والسلام وهو حاج في عرفة افطر. وهو حاج في عرفة كان مفطرا - 00:06:45

المتفق عليه ارسلت ام الفضل بن حارث ام الفضل ابن الحارث الى النبي صلى الله عليه وسلم لبنا وهو يخطب بعرفة فشرب منه فدل على استحباب فطر الحاج يوم عرفة - 00:07:07

والمسألة الثالثة عن صمم عرفة بعرفة يدل انا ان المسلم له ان يترك بعض العبادات لتقوى بها على عبادة اعظم الفريضة عصام يوم عرفة سنة فالصوم صوم النافلة سنة وشعائر الحج - 00:07:29

يا اعمال متعددة بدنية. يحتاج فيها للتقوى على طاعة الله فكيف اذا كان حجة مريضة والمسألة الرابعة قوله يوم عرفة صيام يوم عرفة بعرفة يدل بمفهومه ان صوم يوم عرفة - 00:07:58

في غير عرفة اي لغير الحاج مستحب والدليل على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام صوم يوم عرفة يكفر السنة الماضية يعني لغير الحاج والمسألة الخامسة قول هنا عن الصوم يدل على انه متقرر - 00:08:24

النفوس ان الصوم من اجل العبادات لكن لحكمة الشرع صوم النافلة يمنع عنه في مواطن ويؤمر به في مواطن رحمه الله عن عبدالله بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:45

اذا صام ما صام الابد الساقية المصنف رحمه الله هذا الحديث في باب صوم التطوع وما ينهى عنه ببيان النهي عن صوم الدهر وهذا الحديث يدل على عدة مسائل. المسألة الاولى قوله - 00:09:11

لا صام من صام الابد والمراد بالابد الدهر الدائم وهذه الجملة لا صام من صامها الابد اما ان تكون دعائية ان الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على - 00:09:36

من صام الدهر واما ان تكون خبرية من صام الدهر لا يكتب له اجر الصيام لانه قد اعتاد عليه ولا يكبر ولم يجد منه مشقة في صومه انه اصبح عادة في حقه - 00:09:59

والمسألة الثانية قوله لا صام ما صام الابد ذهب بعض اهل العلم استدل بعض اهل العلم في هذا الحديث على تحريم صوم الدهر مع اتفاقهم عدم صوم يوم الفطر مع اتفاقهم على عدم صوم يومي العيد - 00:10:24

ايام التشريق ذهب بعضهم الى كراهة ذلك استدلالا بهذا الحديث قالوا انه بفطر ايه يومي العيد وايام التشريق لم يصم الدهر كله والقول الثالث ذهبوا الى استحباب صوم الدهر قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان

كصيام - 00:10:50

الدهر فقالوا ان ثوابا رتب على ان ثواب ان رتب بصيام ايام معدودة يعادل صيام الدهر فدل على ان الدهر صومه والرجع هو القول الاول وهو تحريم صوم الدهر ما استدل به القول الثالث من استحباب ذلك - 00:11:27

المرأة ثم كان كصيام الدهر اي الثواب والمسألة الثالثة قول اذا صام من صام الدهر يدل على رافة الاسلام للمسلم رحمتي بحاله لان الصبر على الامتناع عن الاكل والشرب زمن طويل - 00:11:58

يثقل عن اداء بعض العبادات ولذا ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى ان صيام ثلاثة ايام من كل شهر عادل اسامة الدهر ثوابه وايضا ثواب اخر صيام ستة صيام رمضان ثم - 00:12:25

اتباعه بستة ايام من شوال ايضا كصيام الدهر وايضا النبي عليه الصلاة والسلام لم يصم الدهر بل ولم يصم يوما ويفطر يوما والمسألة الرابعة قالوا اذا صام من صام الابد - 00:12:47

جاء النص ما هو يدل على ان العبرة ليست بكثرة الاعمال فحسب وانما بالاخلاص واتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم لذا قال

عليه الصلاة والسلام افضل الصيام الصيام داوود كان يصوم يوما - 00:13:07

ويفطر يوما فدل على ان الفطر القليل ودل على ان الفطر الاقل من الدهر اكثر ثوابا من من صوم الدهر لذا يجب على المسلم ان يحرص حال اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:33

وان كان العمل الصالح بنظره قليلا قال متفق عليه ثم ذلك قالوا ولمسلم ابي قتادة اذا صام ولا افطر ساق المصنف رحمه الله رواية لبيان معنا لا صام لم يصم - 00:13:55

بالثواب الكامل ولم يفطر اقوم بواجبات اخرى مما جاء بها الاسلام ثم ذلك قال رحمه الله باب الاعتكاف وقيام الليل الاعتكاف ولزوم المسجد لطاعة الله وقيام الليل المراد به الصلاة - 00:14:20

قال سبحانه قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا وقال سبحانه ان ربك يعلم انك لم تقوم ادنى من ثلث الليل ولا يمنع مع قيام الليل من قراءة القرآن والاستغفار - 00:14:46

والدعاء وبدأ شرع المصنف في هذا الباب لحديث ابي هريرة وقال من عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:15:05

متفق عليه ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث في باب الاعتكاف وقيام الليل لبيان فضل قيام الليل في رمضان وهذا الحديث يدل على عدة مسائل المسألة الاولى من قام رمضان - 00:15:23

يدل على افضل على ان افضل قيام الليل في السنة هو قيام رمضان قال المسلم الا يتكاسل عن ذلك المسألة الثانية قوله من صام رمضان ايمانا تصديقا بوعد الله - 00:15:46

الثواب الجزيل لمن قام رمضان على ان كلما زاد ايمان القلب بما شرعه الله عز وجل وبما صدق به من الاخبار كلما زاد ثوابه في اداء تلك العبادة والمسألة الثانية قوله - 00:16:14

الثالثة قوله واحتسابا اي احتساب الاجر من الله في قيامه بالاخلاص لله بدل على ان الاخلاص يتحقق في عبادة المتابعة كان اجره عظيما والمسألة الرابعة قوله ايمانا واحتسابا الوعد المترتب - 00:16:39

على قائم الليل بالمغفرة مشروط بهذين الشرطين ان يكون ان يعمل وهو موقن بان الله سيحقق وعده بهذا وعده للعبد بهذا الفعل ومخلصا للعمل لله المسألة الخامسة قوله غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:17:13

يدل على فضل الله الواسع قيام ليل رمضان عمل الى الله موجب لمغفرة الذنوب المسألة السادسة يدل على ان رمضان مليء بالنفحات الربانية ويسابق المسلم فيها فيسبق المسلم فيها فيسبق المسلم - 00:17:39

الى العمل الصالح في ليالي رمضان والمسألة السابعة قوله من قام رمضان ثم هذا الوعد غفر له ما تقدم من ذنبه لا فرق بين ان يصلي المسلم وحده قيام الليل او مع الجماعة - 00:18:10

واذا كان مع الجماعة قيام الليل لا يتحصل الا انقضاء الامام من الصلاة اذا كان اكثر من امام سيكون بانقضاء الامامين اذا كان اكثر من امام سيكون من اول القيام مع الامام الاول الى اخر امام - 00:18:30

الله اعلم وصلي على سيدنا محمد يقول قوله عليه الصلاة والسلام صوم يوم عرفة بعرفة ذكرنا لكم صوم يوم عرفة لمن كان في عرفة من الحجاج يقول اهل الصوم يوم عرفة للحاج محرم او مكروه - 00:18:56

بعض اهل العلم يرى تحريمه وبعضهم يرى انه اهم. بعضهم يرى كراهة ذلك الجمهور والصارف عن النهي عن ذلك حديث فضل صوم عرفة يكفر السنة الماضية اه يقول كيف نوفق حديث الصماء ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت وحديث ام سلمة انه اكثر ما كان يصوم من الايام يوم السبت ذكرنا لكم في الدرس السابق - 00:19:15

من حديث الصمام مضطرب ومن احب ان يصوم الصوم ومن احب ان يصوم السبت وحده له ذلك هذا الحديث كما قال شيخ الاسلام لا يدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يصوم يوم السبت وحده وقد يكون السبت واحد - 00:19:42

او جمعة وسبت يقول ما هو الافضل الصلاة في الحرم ام امامة الناس خارج حدود الحرم؟ اذا كان الناس يحتاجون اليك بالامامة

ونفعهم وتقرأ عليهم وتعظمهم فهو افضل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:02

عاليا ومعاذًا كان يخرج من المدينة الى اليمن ويعلمه الناس افضل قيام رمضان في جماعة او فردا قال شيخ الاسلام في عهد النبي

صلى الله عليه وسلم كان الصحابة يصلون اوزاعا جماعات - 00:20:18

ولم ينهاهم النبي صلى الله عليه وسلم بل بين اه انا واخا خشن ما خرج لهم وكانوا يصلون بصلاتي خشى ان يفرض عليهم قيام الليل

فلما انقطع الوحي وتزامن عمر رضي الله عنه جمع الصحابة - 00:20:36

الافضل صلاة التراويح الجمعة يقول هل في فرق بين قيام الليل في غير شهر رمضان والتراويح يعني قصده صلاة في رمضان هل

تسمى التراويح نعم تم تراويح قيام الليل ومن الليلة قليلة - 00:20:55

يسمى تهجد ومن الليل فاتحجت به نافلة لك باسم التراويح على رمضان كان غير رمضان يسمى تهجد وقيام ليل - 00:21:15